تقرير من الأردن يكشف الدور الخياني للنظام الاردني في حرب تشرين

جو الإرهاب والبطش ما زال هو الجو السائد

عملاء النظام وأعوانه يستعدون لتنفيذ خطة الامبرياليين في المنطقة

كانت الاردن طوال الشهرين الماضيين ميدانا لمجموعة من التحركات المرتبطة بالاحداث التي تجري في المنطقة العربية والتي كان النظام الاردني حلقة من حلقات التحرك الهام فيها . والدور الذي لعبه النظام قبل وبعد وخلال الحرب الرابعة التي اندلعت في ٦ تشرين الاول يعتبر في جوهره مجهودا ليس بالقليل صب في خدمة مخططات القوى الامبريالية في المنطقة العربية .

ولا يجب ان ننظر لتحركات النظام الاردني من زاوية واحدة فقط وهي الزاوية القائلة ان النظام يريد فقط من وراء تحركاته هذه ان يعرف دوره في عملية المواجهة سواء تحت شعارات الجبهة الشرقية او تحت مواقفه من القضايا العربية بقدر ما يريد فعلا ان يعرف بالضبط التحركات العربية الجادة . ومعرفة مكانه ودوره في خطة ضرب الاتجاهات الثورية وضرب التوجهات الوطنية والنظام قادر من خلال عدم وضوح الصورة الحقيقية للعلاقات المبلورة بين الانظمة العربية الوطنية والرجعية العربية ان يجد له مكانا ضمن لخبطة صورة العلاقات القائمة لعدم وجود الحدود الفاصلة بين النظم الرجعية والوطنية في المنطقة.

التحرك الرجعي الاردني

حرك النظام الاردني موضوع الجبهة الشرقية من خلال المحادثات التي اجراها مع الرئيس السادات في القاهرة اثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها الملك حسين ، وكان النظام يهدف من وراء تحريك موضوع الجبهة الشرقية معرفة النوايا العربية الرسمية ورد الفعل العربي ازاء مخططاته التي وضحت منذ البداية والتي تتركز كلها في رفض عودة المقاومة للاردن الا تحت شروط يضعها النظام الاردني ويوافق عليها الطرف الفلسطيني ومن ثم اعطى النظام بهذا الموقف مدخلا رصينا للمقاومة مع علمه المسبق ان المقاومة ترفض هذا الموقف جملة وتفصيلا . ولم يتوقف النظام عند هذا الحد حول طرحه لموضوع الجبهة الشرقية ولكنه كان يريد احداث اكبر عملية من خلخلة العلاقات ما بين المقاومة الفلسطينية والانظمة الوطنية وبالذات النظام السوري . الا انهما كانا تشعران منذ البداية ان نيات النظام الاردني ابعد من ذلك واخطر خاصة بعد ان كانت الاجواء مليئة بتصريحات الحرب من قبل العدو ووعوده بالضرب بالذراع الطويل لجيشه .

وحاول النظام الاردني من خلال اطلاق سراح المسلمين في سجون الاردن ان يسجل بادرة حسن نية امام الانظمة العربية كمحاولة منه للضغط ايضا على حركة المقاومة ومن اجل احداث بلبلة بين صفوفها .

سرجمع وجهه نظر السلطة امام الانظمة العربية.

لذلك فان الظروف التي تواجدت على الساحة الاردنية قبل اندلاع الحرب الرابعة من قبل النظام تحكمت فيها في الاساس خطط النظام الاردني العميل من اجل استمرار تنفيذ مخططات القوى الامبريالية والصهيونية والاستمرار في التآمر على حركة الجماهير في الاردن سواء من خلال الظهور بمظهر النظام القابل للعودة الى الحظيرة العربية والقبول بحكمها والانظمة العربية قابلة بطبيعتها لاعطاء مثل هذه الاحكام وتبرئة ذمة النظام من كل الجرائم التي ارتكبها .

موقف النظام بعد اندلاع الحرب

لم يستغرب المواطن الاردني موقف النظام . ولم تفاجئه تصريحات قادته حول موضوع الحرب التي اندلعت وعلى الرغم من تبريرات النظام التي خرجت من الكواليس التي عقدها ازلام السلطة. والتي تؤكد على عدم قناعة النظام بالدور الذي يمكن ان يؤديه ويلعبه النظام في المعركة الجديدة لان الخطة غير موجودة . ولعدم وجود غطاء جوي قادر ان يعطي القوات الاردنية حماية واندفاعا الى الامام بدون احداث خسائر فيها. وقد استمر النظام على موقفه هذا بالرغم من اعلانه عن ارسال قواته لتحارب على جبهة الجولان واستمر الموقف الاردني على حاله حتى وقف اطلاق النار على الجبهات العربية .

ورغم كل التبريرات التي طرحها النظام لعدم اشتراكه فقد بقيت الجماهير في الاردن تتساءل اذا لماذا تبنى المؤسسة العسكرية في الاردن وما هي اهدافها ؟ ان الاجابة على هذا السؤال من قبل جماهير الشعب في الاردن وحتى عند المقربين من النظام كانت تعي الحقيقة الكاذبة التي طالما كان اعوان النظام يخبئون رؤوسهم في ظلالها . وهي ان الاستعداد للمعركة الفاصلة والحرب مع العدو الصهيوني هي الاساس .

ولقد وقف النظام اثناء المعارك الاخيرة مواقف تثبت عدم اقتناع النظام حتى بفكرة العداء لاسرائيل . فمنذ اندلاع الحرب قامت مجموعات كبيرة من الشباب الذهاب الى معسكرات جيش التحرير الفلسطيني في الاردن وبعض مراكز الجيش الاردني الا ان النظام رفض قبول تطوع هؤلاء الشباب . وفي نفس الوقت الذي كانت فيه القوات العربية على الجبهة الشمالية والغربية تشتبك مع قوات العدو الصهيوني في حرب طاحنة ورجال المقاومة الفلسطينية يفتحون جبهتين مع العدو الاول على الحدود الشمالية والثانية في قلب الوطن المحتل كان النظام الاردني يحاول تمرير لعبته باستدعاء قوات الاحتياط ويحاول من خلال فرض نظام التعتيم في الاردن ايهام الجماهير بان النظام يشارك في المعركة ومستعد لها ..

لقد كان موقف النظام الاردني الخائن مفهوم لدى جماهيرنا في الساحة الاردنية فالنظام الذي يعد قواه لضرب الجماهير وقتل الشعب غير مقتنع بتوجيه قواته لمقاتلة العدو الصهيوني وقت اندلاع الحرب .

ولم يقف النظام الاردني عند هذا الحد بل تعداه الى عدم السماح لقوات عربية بالتوجه للقتال من الجبهة الاردنية رغم الوعود التي قطعها العراق للنظام بتقديم الدعم الجوي له . وكما يبدو فان النظام يريد ان يحارب اسرائيل بدون حرب .

موقف الجماهير الاردنية

وان توقفت الحرب فان هذا لا يعني انتصارا

> **من البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية**
>
> وفيما يتعلق بالساحة الفلسطينية. قال :
>
> « مواصلة النضال والكفاح المسلح لتحرير كامل تراب الوطن الفلسطيني ولاقامة المجتمع الديمقراطي الفلسطيني الذي يتوفر فيه حق العمل والحياة الكريمة لكل المواطنين ليعيشوا بمساواة وعدل واخاء وضد كافة اشكال التعصب العنصري او العرقي او الديني »

لوجهة نظر النظام الاردني التي منعته من دخول هذه الحرب وانما توقف الحرب جعل جماهير الشعب في الضفة الشرقية تستكشف المواقف بنفسها والتي تؤكد كلها الجوهر الحقيقي الذي ادى بالنظام لضرب المقاومة الفلسطينية وعدم تمكين المقاومة من توجيه قواتها لمقاتلة العدو والتوجيه الذي تريده لا وفق توجيهات النظام . الصهيوني من الجبهة الشرقية وفق الصورة

لقد كان لوقف اطلاق النار اثر سلبي لدى جماهير شعبنا في الضفة الشرقية انعكس ذلك بشكل ايجابي على تأكيد الايمان والثقة بما كانت تقوله المقاومة الفلسطينية وما زالت تطالب به .

وقد تجسد ذلك في مواقف الدعم الهائل الذي ابدته الجماهير في الضفة الشرقية لما تطرحه المقاومة في بياناتها التي اصدرتها مع بداية الحرب . كما اصدرت مجموعة من التنظيمات الجماهيرية والفدائية تطالب باستمرار القتال . واعتبار ان الاستمرار في القتال هو الطريق الوحيد من اجل تحقيق الانتصار النهائي على العدو الصهيوني الامبريالي الغادر . فقد صدرت بيانات للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وللحزب الشيوعي الاردني . ولمجموعة من النقابات الجماهيرية والعمالية تطالب كلها باستمرار المعركة ونرفض مواقف السلطة الاردنية الخائنة من القضايا الوطنية المصيرية .

ما هي اثار الحرب على الساحة الاردنية

لقد تركت الحرب الرابعة بين العرب واسرائيل اثارا جديدة على الساحة الاردنية . اهمها :

١ — انكشاف دور النظام الاردني الخياني وارتباطه بالانظمة اليمينية في المنطقة . وانكشاف اطماعها التي عبر عنها في بعض المجالس الرسمية التابعة للنظام على لسان الامير حسن ابان المعارك على الجبهة السورية . ودخول لواء من الجيش الاردني الى الجبهة السورية بعد وقف اطلاق النار من اجل تحقيق هذا الهدف ..

٢ — تأكد دور النظام الاردني المعادي لحركة الجماهير الشرق اردنية . وهذا ما مارسته من قمع للمؤسسات الجماهيرية النقابية من التعبير عن مواقفها في بياناتها التي منعت من اصدارها. وحتى منعت الجماهير الشرق اردنية من حق التطوع للقتال بحجة ان المخابرات العامة مشغولة في امور اهم من ذلك ..

٣ — لقد انكشف بشكل واضح الخط الفاصل ما بين النظام الاردني العميل وممارسات هذا النظام عن الشعارات والاكاذيب التي كان دائما يبرر وجوده وبقاءه بها ..

ان استمرار جو الارهاب في الاردن وبقاء الجماهير بعيدة عن ممارسة حقوقها الوطنية والقومية والنضالية دليل على توجهات النظام . واهدافه في المنطقة العربية ويعكس بذلك ليس فقط كونه نظاما معاديا لحركة الجماهير وانما ينفذ مخططات الصهيونية والامبريالية . لذلك فان اشتداد النضال الجماهيري والثوري ضد النظام الاردني والاستمرار في النضال ضده هو الطريق الوحيد الذي تستطيع به جماهير شعبنا من تحقيق اهدافها والانتصار على كل اعدائها ■■

عمال الأردن يشجبون مواقف السلطة الأردنية من حرب تشرين

منذ نشوب القتال على الجبهة السورية والمصرية بدات القوى الوطنية والتقدمية في صفوف الطبقة العاملة الاردنية تخوض صراعا ضد الاتجاهات العميلة للقيادة الحالية لاتحاد نقابات العمال بالاردن . وقد ظهر ذلك الصراع وذلك الرفض لقيادة الاتحاد ، على اشده ، عندما دعت القاعدة العمالية المجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال في الاردن لمناقشة الاوضاع المستجدة في المنطقة ووضع عمال الاردن امام مسؤولياتهم .

وقد عقد اجتماع المجلس بتاريخ ١٩٧٣/١٠/١٠ وتم اتخاذ عدة قرارات وتشكل لجان عمل تشرف على تطبيق هذه القرارات واصدر المجلس بيانا سياسيا غير ان قيادة الاتحاد حالت دون طبعه وتوزيعه وكذلك جمدت باقي قرارات المجلس . وعادت احدى عشرة نقابة عمالية الى عقد اجتماع بينها يوم الخميس الموافق ١٩٧٣/١٠/١٨ حيث تم الاتفاق على طرح النقاط التالية على مجلس الاتحاد لاقرارها والعمل بها :

أ — شجب موقف الولايات المتحدة الاميركية المعادي للامة العربية وطرد سفيرها من الاردن .

ب — استنكار تصريحات جورج بني رئيس النقابات المهنية في اميركا حيث طالب الرئيس الاميركي نيكسون بتقديم المساعدات العسكرية لاسرائيل ، وكذلك الطلب من الامين العام لاتحاد نقابات العمال بالاردن ومساعده الموجود الان في اميركا في دورة عمالية العودة الى الاردن فورا .

هـ — رفع مذكرة الى رئيس الوزراء تتضمن النقاط التالية .

١ — مشاركة الجبهة الشرقية في القتال والسماح لقوات عربية للدخول اليها .

٢ — فتح الطريق امام حركة المقاومة الفلسطينية لدخول الاردن للمشاركة في القتال .

٣ — تسليح الشعب وتنظيم توزيع المواد التموينية على المواطنين .

غير ان القيادة الحالية للاتحاد رفضت دعوة المجلس لتبني هذه المطالب علما بان طلب دعوة المجلس كانت محدودة في غضون ثلاثة ايام من تاريخ اجتماع الهيئات الادارية المنعقد بتاريخ ١٩٧٣/١٠/١٨ ■■

يطالبون اللجنة التنفيذية رفض المساومة والحلول الاستسلامية

الحركة الطلابية التقدمية العربية في مدينة سلمنكا باسبانيا ترسل لمنظمة التحرير الفلسطينية رسالة تطالب فيها من المنظمة برفض كل الضغوط التي تمارس من اجل القبول بالحلول الوسيطة لقضية شعبنا . وتقول الرسالة ..

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

تحية الثورة والنضال :

ارض الاردن هي ارض الصمود ونقطة الانطلاق الاساسية لثورتنا الفلسطينية المظفرة . وحقنا في التواجد فوقها عبدته دماء شهدائنا وتدعمه ارادة جماهير امتنا العربية وتفرضه عوامل اساسية اهمها :

١ — طبيعة الموقع الاستراتيجي لجبهة الـ ٦٥٠ كلم والتواجد البشري لاكثر من نصف شعبنا .

٢ — العلاقة التاريخية والمصيرية لشعبي فلسطين والاردن .

٣ — ضرورة واهمية القضاء على الحدود الامنة التي يؤمنها نظام عمان الخائن لاسرائيل عبر علاقاته التاريخية والمادية وخاصة بعد خروجنا العلني من الاردن .

وليس بخاف عليكم ان تناقضنا مع النظام الهاشمي تناقض اساسي اكده البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية . وعليه ومع تقديرنا للضغوط التي تمارس عليكم فالسامي على جراحنا امام هذه العلاقة وطبيعتها غير وارد ابدا ولمصلحة ثورتنا ومستقبلها لا تجوز المهادنة . ومن هنا فاننا نرى كانصار لفصائل حركة المقاومة ان طريقنا الى عمان يجب ان تكون هي نفس طريقنا الى اسرائيل وبنفس الاسلوب. ورغم صعوبة الظروف علينا ان نتمسك باصالة ثورتنا ومواقفها الثورية ، وما عزت جماهيرنا يوما عن حماية موقف ثوري واضح وصريح .

نشد على ايديكم في كل مواقفكم الثورية ونضع انفسنا رهن اشارتكم .

وانا لمنتصرون .

١ — انصار حركة التحرير الوطني الفلسطيني — فتح

٢ — انصار طلائع حرب التحرير الشعبية (الاردن)

٣ — انصار شبيبة قوات الانصار (السوريين واللبنانيين)

٤ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين — فرع سلمنكا

٥ — رابطة الطلبة اللبنانيين — سلمنكا

٦ — انصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

٧ — انصار الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين

٨ — الاتحاد العام لطلبة الاردن — سلمنكا

اسبانيا — سلمنكا في ٢٠/١٠/٧٣

من اقوال العدو نقلا عن رصد اذاعة اسرائيل

٤٠٠٠ اسرائيلي غادروا اسرائيل

عاد الى اسرائيل في اسابيع الحرب الثلاثة منذ السابع حتى السابع والعشرين من تشرين الاول « اكتوبر » ١٦,٢٠٠ اسرائيلي . وقد عاد حوالي نصفهم « بسفينة الالف » في الاسبوع الاول للحرب .

هذا ما افاده اليوم المكتب المركزي للاحصاء استنادا الى معلومات ومستندات شرطة الحدود . وجاء ايضا انه في اسابيع الحرب الثلاثة نفسها غادر اسرائيل حوالي ٤٠٠٠ من السكان الاسرائيليين

معظم الفنادق خال تماما

قال سكرتير اتحاد اصحاب الفنادق في اسرائيل لمراسلنا صباح اليوم ان معظم الفنادق خالية تماما تقريبا ويخشى ان تقفل جميعها قريبا . وقد فصل بعض الموظفين المؤقتين وذهب موظفون دائمون لشغل العطلة .

وقال سكرتير الاتحاد ان اصحاب الفنادق توجهوا على وجه السرعة الى وزارة السياحة مطالبين بزيادة رؤوس الاموال المستثمرة ، وتأجيل دفع الديون ، ووضع الاموال على حساب المساعدات التي [illegible] الحكومة بدفعها لاصحاب الفنادق .

طلب متطوعين للمستشفيات

يوجه مركز « دكتور شيبا » الطبي في تل هاشومير نداء عاجلا للمتطوعين ومستخدمي الثقافة والقطاع الاقتصادي من اجل العمل في غرف الجرحى بالمستشفيات . وعلى الراغبين الاتصال بادارة المستشفى خلال ساعات الدوام او بالهاتف على الرقم ٧٥٠١٢٦ ، لمنطقة تل ابيب .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الشهيد البطل

محمد احمد العصار
(محمد فهد الريس)

ولد الشهيد عام ١٩٥١ في بلدة الصبرات وبلدته الاصلية غزة .

الشهيد اعزب ولقد كان في صفوف جيش التحرير الفلسطيني قبل ان يلتحق في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين استشهد في ٢١—١٩٧٣/١٠/٢٢ في معركة مع العدو الصهيوني في منطقة كفر برعم — صلحة .

تحية للشهيد البطل
والمجد والخلود لشهداء الثورة

يا جماهيرنا المناضلة :

لقد اثبتت تجارب شعبنا وتجارب كل الشعوب ان طريقها للانتصار هو طريق حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد التي تشكل حركة المقاومة خطوة على طريقها .

ان القتال ومتابعة الكفاح المسلح وفتح كل الجبهات العربية واستمرار اطلاق النار هو سبيلنا الوحيد للانتصار .

ان شهداء الامة العربية الذين سقطوا من اجل تحرير فلسطين يستصرخون ضمير الامة لتتابع طريقهم ولتكون وفية لعهدها لهم بمتابعة النضال المسلح حتى التحرير الكامل .

لقد قامت حركة المقاومة اثناء المعارك الاخيرة بدور مشرف وقدمت المزيد من الشهداء .

وبناء على اوامر القيادة الموحدة لحركة المقاومة في القطاع الاوسط فقد تحركت مجموعة مشتركة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني باتجاه قرية كفر برعم داخل ارضنا المحتلة واصطدمت بكمائن العدو في المنطقة الواقعة ما بين كفر برعم وصلحة ونتيجة الاشتباك استشهد ثلاثة رفاق وجرح آخر .

وذلك ليل الاحد — الاثنين ٢١—٢٢/١٠ ١٩٧٣ .

يا جماهيرنا — يا رفاقنا المقاتلين في قواعد الثورة فلنجدد عهدنا للشهداء ولنكن اوفياء لهم ولنتابع مسيرتهم

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الشهيد البطل

محمد محمود شبلي
(انور سعيد الشيخ)

ولد الشهيد عام ١٩٥٣ في بلدة الجاسم قضاء درعا — سوريا

الشهيد اعزب

استشهد في ٢١—١٩٧٣/١٠/٢٢ في معركة مع العدو الصهيوني في منطقة كفر برعم — صلحة .

تحية للشهيد البطل
والمجد والخلود لشهداء الثورة